وفي الحَدِيث : " أنّ َ النّ َبِيّ َ صَلّى اُ عَلَيْه وسَلّ َم خَرَجَ إلى البَقِيعِ وبِيَدِه مِخْصَرةٌ له فجَلَس فنَكَت بِها الأَرضَ " قال أبو عُبَيْد : المِخْصَرة : ما اخْتَصَر الإنْسَانُ بِيَدِه فأَمْسَكَه من عَصاً أو مِقْرَعَةٍ أو عَنَزَة أو عُكّ َازَة أو قَضِيب ومَا أشْبَهَا وقد يُتّ َكَأ عَلَيْه . وذُو المِخْصَرَةِ : لقَب عَبْد اِ ابْن أُنَيْس بن أسْعَدَ الجُهَنِيّ ثمّ َ الأنْصَارِيّ حلِيفهم عَقَبِيّ ويُكْنَى أبا يَحْيَى رَوَى عَنْه أولادُه عَطِيّ َةُ وعَمْرٌو وضَمْرَةُ وعَبْدُ اِ وبُسْر بن سَعِيد وإنّ َما لُقّ ِب به لأَنّ َ النّ َبِيّ َ صَلّ َى اِ عليه وسَلّ َم أعطاهُ مِخْصَرَةً وقال : " تَلْقَانِي بها في الجنّ َة " فلَمّ َا مات أوصَى أن تُدْفَن مَعَه في قَبْره . وذُو الخُوَيْصِرَةِ اليَمَاميّ : صَحابِيّ ٌ هكذا بالمِيمِ على الصّ َواب ويُوجَد في بَعْضِ نُسَخ المَعَاجِم بالنّ ُون وهو البائِلُ في المَسْجِدِ هكذا يُرْوَى في حَدِيثٍ مُرْسَل . أما ذُو الخُوَيْصِرة التّ َمِيمِيّ ُ فهو حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْر السّ َعْدِيّ ضِئْضِئُ الخوارِجِ ورئِيسُهُم . قال الطّ َبَرَيّ : له صُحْبة وأمَدّ َ به عُمَرُ المُسلمين الّذِين نازَلُوا الأهوازَ فافْتَتَح حُرْقُوصٌ سُوقَ الأَهْواز . وله أثَرٌ كَبِير في قِتَالِ الهُرْمُزانِ ثُمّ َ كَانَ مع عَلِيّ ٍ بصِفّ ِين ثم صَارَ مِنَ الخَوَارِج عَلَيْه فقُتِل يَوْمَ النّ َهْرَوانِ معهم وهو القائل : يا رَسُولَ اِ اعْدِلْ . هو في صَحِيحِ الإمام أبِي عَبْدِ اِ البُخَارِيّ َ . ونَصّه فأَتاه ذُو الخُوَيْصِرَةِ فقال : يا رَسُولَ اِ اعْدِل . وقال مَرّ َةً مِن طَرِيقٍ آخَرَ : فأَتاهُ عَبْدُ اِ بنُ ذِي الخُوَيْصِرَةِ وهو ذُو الخُوَيْصِرَة بعَيْنِه وكأنّ َه وَهَمٌ وتَفْصِيلُه في الإصابَة واُ أعْلَمُ بالحَقَائِق .

واخْتَصَرَ الرّ َجُلُ : أخَذَها أي المِخْصَرَةَ أوِ اعْتَمَد عَلَيْهَا في مَشْيِه . ومنه حَدِيث عَلِيّ وذكّر عُمَر رَضِيَ اُ عَنْهُمَا فقال : واخْتَصَر عَنَزَتَه والعَنَزَة : شِبْه العُكّ َازَة . ويُقال فيه : تَخَصّ َر كما صَرّ َح به صاحِبُ اللّ ِسَان وغَيْرهُ . اخْتَصَرَ الكَلامَ : أوْجَزَه ويقال : أصْلُ الخْتِصار في الطّ َرِيق ثم استُعْمِل في الكَلامِ مَجازاً . وقد فَرّ َق بَعْضُ المُحَقّ ِيِن بَيْن الإخْتِصار والإيجَازِ فقال : الإيجَاز تَحْرِيرُ المَعْنَى من غَيْر رِعَايَة للَفْظِ الَصْل بلَفْظ يَسِيرٍ . والإخْتِصَار : تَجْرِيدُ اللّ َفْظِ اليَسِير مِنَ اللّ َفْظِ الكَثِير مع بَقَاءِ المَعْنَى كذا نَقَلَه شَيْخُنَا . وفي اللسان : والإخْتِصارُ في

الكَلاَم : أنْ يَدَعَ الفُضُولَ ويَسْتَوْجِزَ الذي يَأْتِي على المَعْنَى وكَذلِك الإخْتِصَار في الطَّرِيق . اخْتَصَرَ السَّجْدَةَ : قَرَأَ سُورَتَها وتَرَك آيتَها كَيْ لا يَسْجُد أو أفْرَد آيتَها فقَرأَ بِها ليَسْجُد فيها وقد نُهِيَ عَنْهُمَا في الحَدِيث . ونَصَّهُ : " نَهَى عن اخْتِصار السَّجْدَة " . وذَكَرُوا فيه الوَجْهَيْن كما ذَكَره المُصَنِّف وكُرِهَ عِنْدَنَا الأَوَّل لا الثَّانِي كما في الكَنْزِ وشُرُوحِه .

اخْتَصَرَ : وضَعَ يَدَه عَلَى خاصِرَتهِ وفي الأساس : على خَصْرِه كتَخَصَّرَ وفي الأسَاسِ : تَخَاصَرَ ويُؤَيّده عِبَارَةُ اللِّسان . والإخْتِصَار والتَّخَاصُر : أن يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَه إلى خَصْره في الصَّلاَة . ورُوِيَ عن النَّبِيّ صَلَّى ا عَلَيْه وسَلَّم " أنَّه نَهَى أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراُ " وقيل مُتَخَصِّرا قيل : هو من المخْصَرَة : وقيل : مَعْنَاه أنْ يُصَلِّيَ وهو واضِعٌ يَدَه على خَصْرِه . وجاءَ في الحَدِيث : " الإخْتِصارُ في الصَّلاةِ رَاحَةُ أهْلِ النّار " أي أنَّه فِعْلُ اليَهُود في صَلاتِهِم وهُم لأهْلُ النَّارِ